معالم التضامن والاُخوّة الإسلامية في السيرة النبوية

الأستاذ حميد معلّه(1)

هذا البحث محاولة لتأشير أهم معالم السيرة النبوية الشريفة في إيجاد روح الاخوة والتضامن بين المسلمين، وكيفية الاستفادة من تلك المعالم في علاج أزمات واقعنا الحالي. باعتبار أن هذه المعالم إرشادات واجبة الامتثال وتجارب حيّة قادرة على الانطلاق بالأمة إلى دورها الحضاري الشاهد.

تمهيد

الذي تقرّر تقريباً في علوم الاجتماع، أن أغلب حالات الاتحاد والتساند (الفيدرالية أو الكونفدرالية أو الوحدات الاندماجية) التي تحصل بين الشعوب، إنما تتشكل وفق ضرورات خاصة اقتصادية أو سياسية أو حربية، ثم تتآلف هذه الشعوب أمة تجاورها أمم أُخرى، تعيش جميعها وفق سلطات النواميس الاجتماعية، المخترعة أو الوافدة أو الملفّقة، على النحو الملاحظ في الاُمم التاريخية أو الاُمم المعاصرة.

يذكر أن الاُمم التي تألّفت حديثاً، أو التي تألّفت سابقاً - وفق الضرورات المذكورة - لم تحصل على ميّزات الاتحاد والتشكّل دفعة واحدة، وإنما حصلت عليها عبر نضالات واسعة، وتناقضات حادّة، وخلال مدة زمنية لا يستهان بها، بيد

---

* ـ باحث من مدينة قم .